

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-642

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب الحمد لله رب البريات فاطر الارض والسماءات الذي بنعمته تتم الصالحات
والصلوة والسلام على خير الانام القدوة الهمام صلى الله عليه - 00:00:12

على الله وصحابه اجمعين اما بعد فاها وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في
برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل في الفقه الاسلامي بشكل ميسر مبسط يسهل على كل مشاهد فهمه واستيعابه -
00:00:57

يسرفنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري فاها وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك
اخي العزيز وارحب المشاهدين الكرام واسأل الله جل - 00:01:18

على ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياهم من استغل آآ استغل مناسبات الطاعة احسن استغلال ليكون ذلك
داعيا الى مرضاة الله. وسببا من اسباب علو الدرجة في الجنة - 00:01:32

اللهم امين مشاهدينا الكرام لا زلنا معكم في اسئلتنا حول ما يستحب للصائم فعله وما يكره فعلنا ان نبدأ باذن الله هذا اللقاء في
حكم القبلة تقبيل الزوجة في نهار رمضان. والانسان صائم وهل يفرق بين الشاب وغير الشاب في هذا الحكم ام لا - 00:01:51
لعل الشيخ ان يتفضل في هذا اللقاء باذن الله اجابة حول هذا السؤال. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على لشرف الانبياء
والمرسلين اما بعد فانا القبلة على نوعين يختلف حكمها باختلاف تأثيرها على الناس - 00:02:17

فمن غالب على ظنه ان القبلة تحرك شهوته فانه حينئذ يجتنب هذه القبلة واذا كانت القبلة تحرك الشهوة فهل تكون مكرورة او تكون
محرمة؟ قوله اهل العلم والاظهر انها محرمة - 00:02:37

لان ما كان مفضيا الى منع منه في غالب الامر فانه حينئذ يمنع من الوسيلة تبعا لمنع المقصد والغاية كما هو مقرر عند علماء
الاصول واما اذا كانت القبلة لا تحرك الشهوة فانها اه جائزه ولا حرج على الانسان في فعلها - 00:02:57

وقد ورد في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل نساعه. قالت عائشة وكان امليكم لاري به ومن هنا فانه اذا علم
الانسان ان القبلة لا تحرك شهوة فلا حرج عليه في فعلها - 00:03:22

ومن امثلة ذلك مثلا حتى ولو كان الانسان شابا وكانت زوجته مريضة ويريد آآ ان يظهر لها شيئا من مشاعر من اجل ان يخفف ما
عندها. فقبلها فمثل هذا في الغالب انه ليس لتحريك الشهوة وبالتالي لا - 00:03:41

تؤثر على صوم الانسان باتفاق ولا يمنع منه ولا يكره باتفاق اهل العلم القبلة اذا لم يحصل بها انزال لم تؤثر على صوم الانسان وكان
صومه صحيحا. واما اذا انزل المني بها - 00:04:01

فانه يبطل الصوم بذلك. واما اذا نزل المني ولم ينزل المني فانه يبطل الصوم عند احمد ومالك للشافعي وابي حنيفة. ولعل القول
بعدم البطلان اقوى من جهة الدليل هذا بالنسبة القبلة لمن تكون زوجة له او مملوكة له - 00:04:19

واما القبلة بالنسبة المحارم اذا قبلها لغير شهوة كما في تقبيل السلام فمثل هذا لا يؤثر الذي اذا سلموا آآ قبلها فهذا مثل هذا لا يحرك
الشهوة ولا يراد لشهوة وبالتالي لا يؤثر على صحة - 00:04:44

اه الصوم مثله ما لو قبل رأس والدته لو قبل اخته على خدها ونحو هذا هذا غير مؤثر اما بالنسبة تقبيل الاجنبيات فهذا حرام.
ومعصية من المعاصي وذنب ويجب على الانسان ان يبذل الاسباب - 00:05:03

وقاية نفسه من هذه المعصية. وقد جاء في الخبر ان رجلا قبل امرأة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الله اصبت حدا فاقمه علي. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي معهم. فلما صلى معهم نزل قوله - 00:05:25

تعالى ان الحسنات يذهبن آآل السينات فقال الي هذا خاصة يا رسول الله ؟ ام المسلمين عامة ؟ قال بل للمسلمين المقصود انه سماها حدا وجعلها ذنبا وجاء مقرأ بذنبه معترفا به راجيا ان يغفر له هذا الذنب و - 00:05:45

اه حينئذ هذا يدلنا على ان هذا الفعل من المعاصي والمحرمات ومثل هذا ايضا مس الاجنبيات فانه من المحرمات لا يجوز للانسان ان يمس امرأة لا تحل له وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

لما حاجته للمصادفة للنساء حال البيعة الا انه لم يكن يكفيه الا بالكلام وجاء في سنن البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يغزو في رأس احدهم بمحيط حديد خير له من ان يمس - 00:06:25

لا تحل آآل له ومثل هذا ايضا ما يتعلق بالنظر الى الاجنبيات فان هذا النظر محرم. وقد قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم. وقال سبحانه وقل للمؤمنات - 00:06:44

يغضن من ابصارهن وقد ورد في الحديث تسمية النظرة المحرمة بانها سهم من سهام ابليس ورد في بعض الاخبار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صرف نظره عن ما لا يحل له ابدل الله حلاوة يجدها في قلبه الى قيام - 00:07:04

الساعة ابدل الله حلاوة يجدها في قلبه الى قيام الساعة ولا فرق في هذا بين ان ينظر الانسان الى النساء مباشرة كما في الطرقات والاسواق او ان ينظر اليهن في - 00:07:25

الوسائل الاعلامية من صحف وقنوات كل نظرة ينظرها الانسان الى هذه المحرمات يأثم بها. بعض الناس يقول انا لا التفت الى مثل هذه الصور. ولا تؤثر علي. ولا اقصد بالنظر اليها وبالتالي سانظر اليها من دون قصد - 00:07:41

فيقال له الشريعة جاءت بمنعك من النظر الى وجوه النساء الاجنبيات فالنظر الى الاجنبيات محرم لا يجوز في الشريعة وبالتالي عليك ان تحفظ بصرك ولو لم يكن يحرك عنك داعي لم يحرك عنك الداعي - 00:08:06

ولم تتأثر بمثل هذا. على ان من اه ادمن النظر في مثل هذه الصور وكر ذلك فانه سيؤثر على قلبه. وسيضعف ايمانه وسيجعل غيرته تقل وسيجعل حرصه على آآصيانته محارمه تكون اقل. ولذلك فان من الواجبات المتعينات - 00:08:26

على كل مسلم اه عدم النظر الى وجوه النساء الاجنبيات في هذه القنوات. ويعظم اللام متى كانت المرأة متبرجة تظهر شعر رأسها ويعظم اللام في ذلك متى اظهرت المرأة مفاتن اخرى من جسدها - 00:08:52

ولذلك الواجب على كل انسان في جميع اياه ان يصون نظره من النظر المحرم. ولتعلم بانه سيقف بين يدي الله جل وعلا وسيسأل عن نظراته كلها في اليوم الفلاني نظرت لمدة كذا في المحل الفلاني. واجي اليوم الفلاني نظرت الى كذا وكذا - 00:09:12

اه يؤتى لك بامور دقيقة في اه يوم القيمة. ولذلك على الانسان ان يندم على ما مضى. وان يتوب الى الله اهي منه وان يعزم على عدم العودة الى النظر لتلك اه المشاهد التي يحرم على الانسان ان ينظر اليها - 00:09:37

وآآبهذه المناسبة فاني اوجه نصيحة لاهل وسائل الاعلام ان يتقوى الله جل وعلا في اليمين وان يتجنبا عرض الصور المحرمة وان وان يتجنبا عرض اه صور النساء اللاتي في هذه القنوات سواء كنا نساء قد اكتفينا باظهار وجوههن ووضع الزينة عليها او ان - 00:09:57

انهن اظهرن من اجسادهن ما يزيد على ذلك. فان النظر الى هؤلاء محرم وبالتالي كل اه اسم يترتب على ذلك فان صاحب القناة والمالكة لها يحوز مثل ذلك الوزر. نظر وظفت صورة محرمة فنظر - 00:10:27

واليها مليون شخص على الذي وضع هذه الصورة مليون اسم بمثل اه شاهد هذه الصورة. وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ان - 00:10:47

ان من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها. ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. وقال على ابن ادم الاول كفل من دم كل من يقتل الى قيام الساعة. وذلك انه هو اول من سن القتل - 00:11:04

ومن هنا فان من كان سببا في جعل الناس يقدمون على معصية من المعاصي فانه يحوز من اللام والوزر مثل آآ ما آآ والوصية لكل

من يشارك او يعمل في مثل هذه الوسائل ان يتقي الله وان يجتنب - 00:11:24

الظهور في هذه الوسائل او العمل فيها اذا عندنا بالنسبة للنساء اللاتي يظهرن فيها نوجه لهن النصيحة ان يتقين الله بعدم السماح بظهورهن فيها وان يعلم يعلمون انهن مأذورات وان عليهم من وزر كل من شاهد هذه الصور. وآآ - 00:11:44

كون المرأة تكسب مالا في بهذا العمل فهذا من تقديم الدنيا على الآخرة. فينبغي بالعبد الا يكون ناقصا عقل يقدم امرا دنيويا زائفا قليل الثمرة على امر الآخرة التي لا تفني - 00:12:07

ولا تبيت. واذا استشعر الانسان انه يعامل الله بسبب في تركه انه يعامل الله في تركه لهذه الاعمال فان الله جل وعلا سيعوضه من عنده. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:12:27

وقد قال تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. والارزاق بيد الله اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - 00:12:47

ومن هنا فينبغي بالانسان ان يعلق قلبه بالله. والا يظن ان المعاشي هي السبب الجالب للارزاق بل السبب الجالب لها رب العزة والجلال. والله وهو قد يعطي بعظ العباد على افعالهم ومعاصيهم استدراجا لهم. ولا ينبعي بالعقل ان يفتر بمثل هذا - 00:13:07

لذلك فالوصية للجميع ان يحرصوا على امر الآخرة واسأل الله جل وعلا ان يغينا واياكم وجميع المسلمين بحاله عن حرامه وان يكفيها بفضله عن سواه. نعم احسن الله اليك وبارك فيك شيخنا - 00:13:27

اه علنا ان ان ننتقل بعد ذلك الى بعض المحرمات التي يؤمر الصائم باجتنابها فمثلا الغيبة والنميمة والكذب وقول الزور هل هذه او النهي الوارد في هذا الحديث بالنسبة للصائم النهي الشديد المغلظ - 00:13:43

هل هذا يؤثر في صيامه حسا او معنى حرم الله جل وعلا عددا من الافعال تحقيقا لمصالح الخلق ودرءا للمفسدة عنهم وذلك من فضل الله ورحمته واحسانه الى عباده ومما جاءت به آآ الشريعة - 00:14:04

تحريم هذه الامور الذي ذكرت آآ قبل قليل ومنها انك ذكرت الغيبة والمراد بالغيبة ان يذكر الانسان احد المسلمين بامر لا يستحسن صاحبه ان يذكر فيه قد تفعل فعلا غير حسن - 00:14:28

فبالتالي لا يطلع عليه الا الواحد او الاثنين ومن ثم هذان اللاثان اذا ذكر هذه الواقعة امام الاخرين فهذا يعد غيبة الغيبة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لما سئل عن الغيبة او تكلم في الغيبة قالوا ارأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال - 00:14:48

الغيبة ذكر اخاك بما يكره. قيل يا رسول الله ارأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - 00:15:14

وجاءت النصوص بتحريم الغيبة قال تعالى ولا يقتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكره ومن هنا فالغيبة محرمة ففي ايام الصيام يعظم اثمتها ويكثر وزرها وما ذلك الا لان الصيام يحتاج - 00:15:28

الى صيانته مما ينقص اجره. وبالتالي اذا فعله الانسان في الصيام كان اثره على ذلك الصيام وكان تأثير الصيام على العبد اقل. فان الصيام يؤثر في اه العباد بجلب التقوى اليهم. فمتي كانوا - 00:15:50

يفعلون المعصية اثناء صيامهم كان ذلك من اسباب تخفيف تأثيرهم بالصيام ومن هنا فينبغي بالانسان اذا سمع غيبة ان يتقرب الى الله عز وجل ببردها وتذكير الاخرين بمحاسن المفتاح من جهة وتذكيرهم باثم الغيبة من جهة اخرى - 00:16:11

قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة. من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم آآ القيمة - 00:16:36

ومن انواع المحرمات النميمة والمراد بالنميمة نقل للحديث على جهة الافساد فاتيك واقول فلان يسبك ويتكلم فيك فهذا نقل للحديث على جهة الافساد فيعد نميمة فاذا اه الغيبة ذكر معايب الاخرين حال غيبتهم. واما النميمة فهي نقل الحديث - 00:16:54

نقل كلام بعض الناس الى بعضهم الآخر على جهة الافساد والنميمة من المحرمات ومن المعاشي التي يأثم الانسان بفعلها. بل هي كبيرة من كبائر الذنوب. وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:17:21

تكلم لا يدخل الجنة بتات اي نمام وآآ وصف الله جل وعلا بعض اهل مكة باوصاف قبيحة منها آآ انه وصفهم انهم يتصفون بهذه الصفة
صفة النميمة وجاء في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس الوجهين الذي يلقى هؤلاء بوجه - 00:17:37
وهوئاء اه بوجه ومن هنا فلما يجوز للانسان ان يتكلم بالنميمة وخصوصا في حال الصيام ان اه النميمة يعظم اثها اذا كان الانسان في
المواسم الفاضلة ولان النميمة اذا وجدت مع العبد الصائم قل تأثير الصيام على قلبه. فان الصيام يؤثر على القلوب بجلب التقوى - 00:18:08

والىها فما تشتل الناس اثناء صيامهم بالنميمة لم يؤد ذلك الى تحقيق المقصود الذي قصده الشارع من مشروعية الصيام الا هو آآ¹
جلب التقوى الى آآ القلوب قد قال بعض الظاهريه بان من فعل الغيبة والنميمة فانه يفطر بهذا ولكن الصواب انه لا - 00:18:34
يوجد دليل على هذا بل ان الناس لا زالوا يتكلمون انواع من هذا من الغيبة ونحوها في كلامهم ولو اثناء صيامهم ولم يؤثر عن احد من
الناس او احد من العلماء انه امر من فعل ذلك بقضاء آآ الصوم - 00:19:00

من المحرمات المتعلقة باللسان التي يشتد التأكيد الى اجتنابها حال الصيام آآ معصية الشتم والسب للاخرين في وجوههم. والفرق
بين الغيبة والشتم والسب ان الغيبة حال غيابهم السب والشتم فيكون آآ امام الناس. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سباب المسلم فسوق - 00:19:20

سباب المسلم فسوق ومن هنا فان المسلم يجتنب اه السب والشتم في حال اه صيامه. وقد ورد في النصوص تحريم اذية
المؤمنين. ومن انواع الاذية السب والشتم ويشتد اللائم اذا سب الانسان قرابته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكبر الكبائر ان
يسب الرجل والديه. قالوا كيف يسب الرجل - 00:19:49

بر والدي يا رسول الله قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه ولذلك يجب على الانسان ان يجتنب هذا وخصوصا
اذا كان طعنا في الدين او طعنا في اهله او طعنا في - 00:20:17
الشريعة فان مثل هذا من المحرمات الشديدة المؤثرة على آآ اجر آآ الصائم وآآ هذا الموضوع موضوع مهم وهو مسألة احكام الطعن
في الدين واهله فان كان الوقت اه قال فيه بقية اه فصلت فيه والا ارجأته الى لقاء اخر. نبدأ باذن الله به في اللقاء القادم باذن الله.
شكرا للشيخ على ما - 00:20:35

تقدمنا واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. شكرنا لكم انتم مشاهدينا الكرام على حسن
متابعكم سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم حسن القول والعمل والاتباع انه ولد ذلك والقادر
عليه - 00:21:06

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين
يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:21:26